

أطلق على مسببها اسم «طاولة». وهذا ليس حتى صحيحاً أو خاطئاً: هذا واقع. لا يمكنك إنكار هذا الوجود الذي تتمتع به الطاولة.

في الميتافيزيقيا على العكس، قد تعرفين هذا الوجود بشكل مختلف، ولكن بالضبط لأن الموضوع لم يعد نفسه، والنتائج التي ستتوصلين إليها عند محاكمة مفهوم الطاولة (بالمعنى الميتافيزيقي) غير قابلة للتطبيق على الطاولة (بالمعنى الشائع). إن التلفيق الدرامي هو اعتبارها نتائج صالحة مع تجاهل التعاريف. أنت بهذا الشكل تخربين جميع المفاهيم العامة للمشاهد وتجعلينه يشعر بدوار كبير. لا يتعدى الأمر الحيلة التي ليست حتى بالماكرة. لأن أي تلميذ فلسفة أو رياضيات قد مارس مائة مرة هذا الخلط. لقد صنع بيرانديللو سلطة حقيقية عن طريق خلط المعاني المختلفة لكلمة «حقيقة». لا أقبل اعتبار ذلك عملاً هاماً. وبطله ذاك والذي أراده ساخرًا، متفوقاً وشكاكًا، هو ببساطة أحق. إن أول صفة للإنسان الذكي هي أن يفهم لغة الآخرين ويكلمهم بها. لكن بما أن أحداً في هذه المسرحية لا يعرف بالضبط ماذا يريد أن يقول، فقد يدوم عدم الفهم طويلاً.

٤-- يبدو أنك تعتقد أنه من الجميل التجرؤ على نقل مشكلة ميتافيزيقية إلى خشبة المسرح، بدلاً من قصص النساء